السجع من الصلاة عليه أي نصلي مأخوذ ومشتق من الصلاة وقيد
بالظرف لاخراج الصلاة بمعنى الرحمة وبمعنى ذات الركوع والسجود وقول
قال ليخرج الصلاة بمعنى الرحمة والدعا سبق قلم وقوله المامور بها الشارح
البيان الصلاة بمعنى الدعا بالرحمة ووجهه انهم اطلقوا لفظ نصلي في
قولهم كيف نصلي عليك فاجابهم بلام بالدعا في قولهم قولوا اللهم صل على
محمد وحمل الصلاة على لازمها الذي هو التعظيم لادا عي اليه على انه مجاز
لابد له من قرينة ولا قرينة فيتعين حمل الصلاة على معناه الحقيقي وهو
الدعا وهي من الله رحمة اي مطلقا او رحمة مقرونة بتعظيم والظاهر انه
معنى لغوي حقيقي وقولهم الصلاة في اللغة الدعا اي ان لم تصدر من
غيره كالادمي ويحتمل ان يكون معنى مجاز بالاستحالة المعنى الحقيقي و
العلاقة اللزوم وقوله ومن الملايكة استغفار قد يقال الاستغفار طلب
المغفرة وهو دعا فلا معنى للمقابلة ويمكن ان يجاب بان صلاة الملايكة
لما كانت دعا خاصا بخلاف صلاة غيرهم احتاج للتعيين والمقابلة
ومن الادمي كان الاولى ومن غيرهم ليشمل الجن مثلا وعطف الدعا
على التضرع عطف تفسير لما علمت من ان الصلاة في اللغة الدعا ويعتبر
في مفهومها اللغوي التضرع اي اهل بيته هم علي وفاطمة والحسن والحسين
وفي كلام قال ان المراد بهم ما يشمل الزوجات وقدم هذا المعنى على غيره
للنص عليه بالخبر الوارد فيه وقيل ازواجه وذريته في هذا المعنى
اخراج بعض ال البيت وهو علي وزيادة ما بعد الحسن والحسين من الذرية
وقوله وقيل اهله وعشيرته فيه ادخال علي وزيادة من ليس من
ذريته من قومه وقوله وقيل نسله ورهطه قريب مما قبله والعشيرة
والرهط بمعنى القوم والقبيلة وقيد بالادنين لاخراج الاباعد منهم ويصح
فيما بعد قيل في المواضع الثلاثة الجر على الحكاية كما في قول سيبويه دعنا
من تمرتان حكاية لقول بعض العرب عندي اوهاتان تمرتان وعلى هذا
فقوله الادنين بالجر صفة ويصح رفعه خبر مبتدأ محذوف وعليه
فالادنين بالنصب مفعول فعل محذوف والادنين جمع الادنى افعل تفضيل
من دنى يدنو واصله الادنوين تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا.

وحذفت

وحذفت لالتقا الساكنين اما بعد اما حرف شرط وتفصيل للمجمل
السابق عليها غالبا وتاكيد لمدخول الفا وهو الجزا اي تفيد انه واقع لا محالة
وبعد من الظروف الزمانية او المكانية مبنية هنا على الضم لنية معنى المضاف
اليه وعلة بنايها كونها من الغايات وقيل شبهها بالحروف الجوابية في
الاستغنا بها عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود وبنيت على
حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت الحركة ضمة لتخالف حركة اعرابها
من اسلوب الى اخر اي من غرض الى غرض اخر مغاير له في الجنس او النوع
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بها اشار به الى ان الاتيان بها مندوب والتقدير
مهما يكن من شي اي اصلها المعدول عنه ما ذكر فحذفت مهما ويكن ونابت
عنهما اما فلزمها ما لزمهما من لصوق الاسمية والفا اقامة للازم مقام
الملزوم وابقا لاثره في الجملة وقوله بعد الحمد يشير الى ان بعد من متعلقات
الشرط والاولى جعلها من متعلقات الجزا ليكون المعلق عليه امرا محقق
الوجود فهذه المستحضر الالفاظ والمعاني التي سيذكرها على وجه
الاجمال واورد اسم الاشارة لبيانها واسما الاشارة ربما تستعمل في
الامور المعقولة وان كان وضعها للامور المبصرة اي الحاضرة في مراى المخاطب
لكن لابد من نكتة وهي هنا اما الاشارة الى اتقانه هذه المعاني حتى
صارت لكمال علمه بها كانها مبصرة عنده وتقدر على الاشارة اليها واما
الاشارة الى كمال فطنة الطالب الى ان بلغ مبلغا صارت المعاني هذه
كالمبصرات واستحق ان يشار له الى المعقول بالاشارة الحسية وفي
ذلك مبالغة في حث الطالب على تحصيل المعاني افاد ذلك العصام
اهـ الحاضرة ذهنا الاخ هذا التفصيل مبني على ان مسمى
الكتب المشار اليه النقوش والحق ان مسماها الالفاظ باعتبار دلالتها على
المعاني وعليه فالاشارة لما في الذهن مطلقا كما هو ظاهر رسالة لطيفة
المرسالة في الاصل اسم للصحيفة التي ترسل من مكان الى مكان
ماخوذة من الرسل بفتح الرا واسكان السين وهي الانبعاث على
تودة يقال ناقة رسل اي سهلة السير ففيه اشارة لاسهولة هذا
المولف وقوله لطيفة اي قليلة الحجم حسنة الوضع في علم المنطق

Copyright © King Saud University